

كأنه عاسجاً أو واسجاً أبداً  
أمسى يشوق نحائصاً مُحملجةً<sup>(2)</sup>  
وبينما هو يلهو في مآكله  
والحقبُ تتبعُهُ في الرعي لآعبةً<sup>(3)</sup>  
إذ مُقنصٌ بين حُقيهِ ومركزوه  
فارقدٌ من فرقي بالجرى منحدرأً<sup>(4)</sup>  
وصاحبُ الصيد حيالٌ لبغيته  
مقزُعٌ أطلس الأثواب ليس له<sup>(5)</sup>  
يُغري مهرته الأشداق ضاربةً  
كأن راكبه حقمٌ بمُنحدرٍ<sup>(6)</sup>  
يخدي بمُنخرق الأثواب مُنصلتٍ  
أخي تنائق والضبانِ وقَعثُهُ<sup>(7)</sup>  
هاجت لها جوعٌ في الأيك ضاريةً  
من البزاة طويلاً ما تكركرها

وثب المسحج بين العصر والغسم<sup>(1)</sup>  
يرعى بهنَّ فُتات البقل في اليهم<sup>(2)</sup>  
من الحناظِل والثنوم والعنم<sup>(3)</sup>  
دهراً طويلاً وما سمعن من رنم<sup>(4)</sup>  
أغرى به جوعاً في القرب عن أكيم<sup>(5)</sup>  
جرباً تكونُ به الأحجاز كالرَّمم<sup>(6)</sup>  
ألفى أباهُ بذاك الكسب في القدمِ  
إلا الضراء وإلا الصيد من نَعَم<sup>(7)</sup>  
زُرْقاً مخصرةً من شدّة الهضم<sup>(8)</sup>  
تخدي بها دفعات المور والرؤم<sup>(9)</sup>  
لأجل فرط ركوب الحرّ والشبم<sup>(10)</sup>  
كحسو حقم على الأنشاج والذلم<sup>(11)</sup>  
شوازبٌ من طوى الأجواف والقرم<sup>(12)</sup>  
في الأيك لطح من الأمطار في الديم

(1) عاسجاً: ماداً عنقه، واسجاً: مسرعاً، والمسحج: المععضض، والغسم: الظلمة.

(2) نحائص محملجة: مفتولة شديدة، واليهم: البرية.

(3) الحقب: الأذن التي في بطونها بياض.

(4) لو قال فارقد كان أفضل.

(5) مقزع: قليل الشعر، وأطلس الأثواب: أغبرها، والضراء: الاختفاء بالأشجار لصيد فريسة.

(6) الهضم: الضمر.

(7) الحقم: طائر يشبه الحمام يوجد بكثرة في مدينة جنى، وسيقوا، وفندام، إلا أنه يختلف عنه بأن ساقه أطول من الحمام.

(8) التناثق: الفلوات التي لا ماء فيها ولا أنيس. والضبان: الضباب، والوقعة: النومة آخر الليل، والانشاج: مجاري الماء، والذلم: مفيض مصب الوادي.

(9) الطوى: الجوع، والقرم: شهوة اللحم.